مدينة شيآن..بؤرة كورونا الجديدة في الصين تشدد إجراءاتها بشكل صارم

أعلنت مدينة شيآن الصينية، التي يخضع سكانها البالغ عددهم "13" مليوناً لحجر صحي منذ الخميس، تشديد قيودها لمكافحة فيروس كورونا ، اليوم الاثنين، إلى المستوى "الأكثر صرامة"، ومنعت تجول السيارات الخاصة في كل أنحاء المدينة، خوفًا من انتشار وبائي بعد تسجيل عدة مئات من الإصابات فيها.

وتطبق الصين منذ العام الماضي استراتيجية "صفر كوفيد" المتمثلة في بذل كل ما في وسعها للحد من الإصابات الجديدة قدر الإمكان.

وتضاعف السلطات إجراءاتها لتجنب أي انتشار حاد للوباء قبل دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين المقررة بين 4 فبراير و20 منه.

لكن مدينة شيآن التاريخية، المعروفة عالميا بفضل جيش من الطين أو جيش "التيراكوتا"، الذي عثر

عليه بالقرب منها، تعتبر بؤرة للفيروس راهنا وتسببت في ارتفاع عدد الإصابات اليومية في كل أنحاء البلاد التي تسجل حصيلات قياسية.

والاثنين، تم تعزيز التدابير الصحية مع إعلان مدينة شيآن أنها ستفرض "إجراءات الرقابة الاجتماعية الأكثر صرامة" بحسب ما نقلت "فرانس برس" عما ورد في حسابات الحكومة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأبلغت المدينة عن 150 إصابة جديدة بكوفيد، الاثنين، مما رفع العدد الإجمالي للإصابات فيها إلى 635 منذ 9 ديسمبر.

وبموجب التدابير الجديدة، لا يسمح بسير المركبات على الطرق، إلا إذا كانت تساعد في أعمال مكافحة الوباء. وأعلنت سلطات المدينة أن الشرطة ومسؤولين صحيين سيقومون "بتدقيق صارم" وقد يواجه المخالفون خطر التوقيف لعشرة أيام ودفع غرامة مقدارها 500 يوان (70 يورو).

كذلك، أبلغت مدينتان أخريان في مقاطعة شنشي عن إصابة مرتبطة بالبؤرة المتفشية في شيآن، حيث طلبت السلطات من العمال المهاجرين عدم السفر إلى ديارهم في عطلة رأس السنة الصينية المقبلة.

وفي حين نجحت الصين إلى حد كبير في السيطرة على الوباء بعد بضعة أشهر من ظهوره في البلاد في نهاية عام 2019، يضعف ظهور بؤر متفرقة للمرض إعلان الانتصار عليه بمساعدة ترسانة من الإجراءات الجذرية من الاحتواء إلى التحكم الإلكتروني بالتنقلات وعمليات إغلاق الحدود والفحوص الشاملة والتطعيم.

وأدت البؤرة المكتشفة في مدينة شيآن إلى ارتفاع عدد الإصابات اليومية على الصعيد الوطني الأحد إلى مستوى قياسي منذ مارس 2020 بلغ 206 إصابات.

ولا تتناسب هذه الحصيلة الرسمية مع الحصيلة اليومية المعلنة في معظم البلدان حول العالم، لكن السلطات الصينية في حال تأهب مع اقتراب ألعاب بكين الأولمبية التي تبدأ بعدج أقل من 40 يومًا.

والأسبوع الماضي، قال المنظمون إنهم متأكدون من أنهم سيواجهون حالات عدوى بين آلاف الأجانب المتوقع حضورهم الحدث الرياضي.

وفي مدينة شيآن، أطلقت السلطات بالفعل عدة حملات فحص للكشف عن الإصابة بكوفيد منذ الخميس، ووضعت ما يقرب من 30 ألف شخص في الحجر الصحي في فنادق مخصصة لهذا الغرض.

وبدأت حملة فحوص ضخمة جديدة في المدينة الاثنين، وفقًا لوسائل الإعلام العامة، ومُنع الدخول إلى شيآن أو الخروج منها.

وأغلقت جميع الأعمال التجارية غير الأساسية وعوقب مسؤولو المدينة المتهمون بعدم الكفاءة.

رسمياً بالكاد تجاوزت حصيلة الجائحة في الصين خلال عامين 100 ألف إصابة، أدت 4636 منها إلى الوفاة، بحسب الأرقام الرسمية.